وايل واصحابهم من اهل مكة اه خازن قوله من الذين
امنوا اى من اجلهم وقوله ونحوهما كخباب وصهيب
واصحابهم من فقراء المومنين اه خازن قوله رجعوا
اى من مجالسهم اه قوله انقلبوا فاكهين اى متلذذين
بما كان من مكنتهم ورفعتهم التى اوصلتهم الى الاستخفار
بغيرهم قال ابن برجان روى عنه عليه الصلاة والسلام
ان الدين بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا يكون القابض
على دينه كالقابض على الجمر وفى اخرى يكون المومن
فيهم اذل من الامة وفى اخرى يكون المومن فيهم الاول
العالم فيهم انتن من جيفة حمار والله المستعان انتهى
خطيب وقرا حفص فكهين دون الف والباقون بها
فقيل هما بمعنى وقيل فكهين اشرين وفاكهين من التفكة
وقيل فكهين فرحين وفاكهين ناعمين وقيل فاكهين
اصحاب فاكهة ومزاج اه سمين قوله مجبين راجع
للقرائين اى متلذذين بذكرهم المومنين وبالضحك
منهم والضمير المرفوع فى راوهم عايد على المجرمين ۵
والمنصوب عايد على المومنين اى اذا راى المجرمون
المومنين ينسبوهم الى الضلال وهم محظوظون فى نفسهم
اه من البحر ويجوز ان يكون الضمير المرفوع عايد على
المومنين والمنصوب على المجرمين وكذلك الضميران
فى ارسلوا عليهم اه سمين قوله لايمانهم بمحمد صلى الله

عليه

عليه وسلم اى فهم يرون انهم على هدى والمومنون
على ضلال فى تركهم التنعم الحاضر بسبب شى لا يدرون
هل له وجود او لا اه خطيب قوله وما ارسلوا عليهم
حافظين حال من الواو فى قالوا اى قالوا ذلك والحال
انهم ما ارسلوا من جهة الله تعالى موكلين بهم يحفظو
عليهم احوالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم وهذا
تهكم بهم واشعار بان ما احتروا عليه من القول
وظايف الرسل من جهته تعالى وقد جوز ان يكون
ذلك من جملة قول المومنين كانهم قالوا ان هولاء لضا
وما ارسلوا علينا حافظين انكارا لصدهم عن الشرك
ودعايهم الى الاسلام اه ابو السعود قوله اوزاعمالهم
هكذا فى اكثر نسخ الجلال وفى بعضها بالواو وقد اقتصر
المفسرون على هذا الثانى وقال القارى هو الصواب
اه قوله حتى يردوهم الى مصالحهم اى بل انما امروا
اى الكفار باصلاح انفسهم لا باصلاح اعمال المومنين
فيعيبون عليهم ما يعتقدونه ضلالا ويقرونهم
يعتقدون حقيتها اه شيخنا قوله فاليوم منصوب ۵
بيضحكون ولا يضر تقديمه على المبتدا لانه لو تقدم
العامل هنا لجاز اذ ليس نحو زيدا قام فى الدار
لا يجوز فى الدار زيد قام اه خطيب وهو تفريع ۵
للدلالة على انه جزاء سخريتهم منهم فى الدنيا اه شهاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)